



خيركم
جمعية تحفيظ
القرآن بجدة

مَسْرُوعٌ تَعْظِيمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

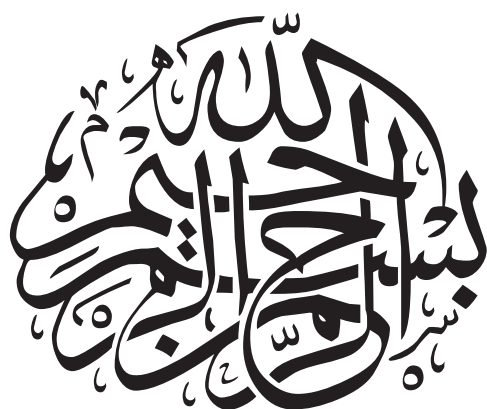


الْأَهْلُ بِمَعُونَةِ حَلِيقَتِنَا فِي تَعْظِيمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

معاني لغوية و لطائف تربوية وتوجيهات سلوكية

جمع واعداد

اللجنة العلمية بمشروع تعظيم القرآن الكريم



ح المكتبة المكية ، ١٤٤٢ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

اللجنة العلمية بمشروع تعظيم القرآن الكريم
الأربعون حديثاً في تعظيم القرآن الكريم معاني لغوية ولطائف
تربوية وتوجيهات سلوكية. / اللجنة العلمية بمشروع تعظيم القرآن
الكريم - ط٣. - مكة المكرمة ، ١٤٤٢ هـ

٤٦ ص . . سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩١٥٣٦-٢-٧

١- الحديث - شرح ٢- الحديث الصحيح ٣- القرآن - مباحث عامة
أ.العنوان

١٤٤٢/٣٤٨٢

ديوي ٢٣٧,٧

رقم الإيداع: ١٤٤٢/٣٤٨٢
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩١٥٣٦-٢-٧

مَحْفُوظٌ
جَمِيعُ حَقُوقِ

مَسْرُوعٌ بِتَعْظِيمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ



خيركم
جمعية تحفيظ
القرآن بجدة

الأربعون حديثاً في تعظيم القرآن الكريم

— أشرف على العمل —

أ. محمد بن عبد الله سعد.

أ. أحمد بن عبدالعزيز الرفاعي.

أ. محمد بن منصور محمد.

المملكة العربية السعودية

ص.ب 100 جدة 21411

هاتف : 00966126523333

فاكس : 00966126524444

الرقم المجاني : 8002442777

البريد الإلكتروني : tazeem.qj@gmail.com

لدعم المشروع :

بنك الجزيرة 204584002 SA3260000000007

جميع الحقوق محفوظة



الطبعة الثالثة

١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

بين يدي الكتاب..

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وعلى كل من اقتفى أثره إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن القرآن العظيم كلام الله ورسالته للناس أجمعين، جعله الله نوراً وهدى ورحمة وفوقاً وروحاً وشفاء، قال تعالى: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ (التحل ٨٩)، فهو الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، نزل به الروح الأمين على قلب خير المرسلين ﷺ، فكان معظماً له بكل صور التعظيم؛ اعتقاداً وحباً وتدبراً وإقامة لحروفه وحُدوده؛ عملاً وتطبيقاً، فكان ﷺ قرآناً يمشي على الأرض.

وانطلاقاً من هذا الشرف وهذه المكانة، قام مشروع تعظيم القرآن الكريم التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة (خيركم) بجمع أربعين حديثاً من أحاديث النبي ﷺ من بطون كتب السنة ليكون دافعاً للأمة لتعظيم كتاب ربها وليسهل حفظها وتدريسها.

وبشرفنا في مشروع تعظيم القرآن الكريم إصدار الطبعة الثالثة منقحة ومحققة، مع إضافة معان لغوية وفوائد تربوية وتوجيهات سلوكية، في حلة جديدة تساعد القارئ - إن شاء الله - على الاستفادة منها والاستمتاع بقراءتها.

ونسأل الله العظيم أن يكتب الأجر والثوبة للقائمين على هذا العمل، وأن يجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته، وأن يجعلنا ممن يتلونه حتى تلاوته ويقبمون حدوده وحروفه على الوجه الذي يرضى به عنا.

وصلّى الله على سيّدنا ونبيّنا مُحَمَّدٍ وآله وصحبه أجمعين.

خادم القرآن

رئيس مجلس إدارة مشروع تعظيم القرآن الكريم

عبدالعزیز بن عبد الله حنفي

مَقَدِّمَةٌ ..

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؛ الذي كان للقرآن معظماً ومعلماً وسراجاً منيراً، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلّم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

إن القرآن الكريم كتاب هداية ونور، وهو شفاعة لما في الصدور، هو القول الفصل بين الحق والباطل، وهو الذكر الحكيم للناس أجمعين، نزل به جبريل عليه السلام على خير المرسلين ﷺ، فكان النبي ﷺ نبأ نبراساً بحديثه القولي وتطبيقه العملي لأحكامه وقيمه، معظماً له ظاهراً وباطناً.

وسنته أصل من أصول التشريع، وبيان للتزليل، وهي وحى من رب العالمين على لسان نبيه الأمين، قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَطُّقَنَّ الْهَوَىٰ ۖ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَّحْيٌ يُوحَىٰ﴾ ﴿النجم: ٤، ٥﴾، وكما قال ﷺ: ((أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ)) رواه أبو داود والترمذي بإسناد حسن، وهي المشار إليها بالحكمة في قوله تعالى: ﴿وَأذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يُعَظِّمُ بِهِ﴾ ﴿البقرة: ١٢٩﴾، لذا كان من الواجب العناية بالسنة النبوية وربطها بالقرآن الكريم وبيان وجوه تعظيمه.

فكان كتاب «الأربعون حديثاً في تعظيم القرآن الكريم» قبساً من بطون السنة النبوية لتأكيد هذا المعنى وتعزيزه في قلوب الأمة والناسئة.

وها هو ذا الكتاب في طبعته الثالثة بحلّة جديدة، تمت مراجعته وتنقيحه، وإضافة معاني الغريب للألفاظ؛ والتي اعتمد فيها على كتاب «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير، وكتاب «مقاييس اللغة» لابن فارس، وكتاب «فيض القدير» للمناوي، كذلك تمت إضافة لطائف تربوية، وتوجيهات سلوكية عملية تربط الأحاديث الشريفة بمفهوم تعظيم القرآن الكريم في الحياة اليومية، لتعم الفائدة ويتحقق الهدف.

ونسأل الله عز وجل أن يجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا، وأن يرزقنا تلاوته وتدبره وتعظيمه على الوجه الذي يرضى به عنا.

وصلّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله وصحبه أجمعين.

الإيمان بحديثنا
في تعظيم القرآن الكريم



أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ

١

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ».

رَوَاهُ أَبُو بَنِی مَاجَهَ، وَصَحَّحَهُ الْأَبَانِي

- **أَهْلِينَ:** جمع أهل، وأهل المرء هم قرابته من زوجة وأبناء وغيرهم، وجمعه هنا إشارة إلى كثرتهم.
- **أَهْلُ الْقُرْآنِ:** أي حفظة القرآن العاملون به.
- **أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ:** أي أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل الإنسان به.

معاني
لغوية

توجيهات سلوكية

- خصص لك وقتاً مع القرآن كل يوم؛ حفظاً أو تلاوة أو تدبراً، لتكون من أهل الله وخاصته.
- احرص على أن تكون رفقتك وجلساؤك من أهل القرآن، لتتأل الخير والفضل.

لطائف تربوية

- على قدر قربك من كتاب الله، تنال الخيرية بالقرب من الله.
- هذا القرآن أنزل لعموم الناس، لم يختص بجنس ولا لون.
- تتجلى عظمة القرآن بشمول فضله لأهله والعاملين به.
- ذكر الفضل والخير للتشويق أسلوب نبوي تربوي يحفز الهمم ويحرك النفوس.

الْقُرْآنُ شَفِيعٌ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٢

عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
«إِقْرُؤُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِأَصْحَابِهِ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

معاني لغوية

- **أَقْرُؤُوا:** من «قرأ»، والأصل في معنى هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جَمَعْتُهُ فَقَدْ قَرَأْتَهُ.
- **شَفِيعاً:** شفع فلانٌ لفلان إذا جاء ملتمساً مطلبه ومعيناً له.
- **لِأَصْحَابِهِ:** يدلُّ على مقارنة شيءٍ ومقاربتة من ذلك الصاحب، وكل شيءٍ لاءَمَّ شيئاً فَقَدْ اسْتَصْحَبَهُ.

توجيهات سلوكية

- اجْعَلْ لِنَفْسِكَ وَرَدّاً يَوْمياً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
- لِيَكُنْ لَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَجْلِسٌ وَلِقَاءٌ مَعَ الْقُرْآنِ؛ قِرَاءَةً وَنَظْراً وَتَدَبُّراً وَعَمَلاً.
- أَطِلْ جُلُوسَكَ مَعَ الْقُرْآنِ، فَطَوَّلْ جُلُوسَكَ مَعَهُ يَوْرَثُ الْمَحَبَّةَ وَالْأَلْفَةَ.

لطائف تربوية

- الْقُرْآنُ صَاحِبٌ وَفِي، فَاحْسِنِ صُحْبَتَهُ فِي الدُّنْيَا، يُحْسِنِ إِلَيْكَ فِي الْآخِرَةِ بِشَفَاعَتِهِ لَكَ.
- الصَّحْبَةُ الْحَقِيقِيَّةُ لَيْسَتْ ادِّعَاءٌ، وَإِنَّمَا عَمَلٌ وَعَطَاءٌ، وَهِيَ مَعَ الْقُرْآنِ قِرَاءَةٌ وَعَمَلٌ.

مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامٌ حَامِلِ الْقُرْآنِ

٣

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ
مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامٌ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ
وَالْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامٌ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ».

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ

- مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ: أَي مِنْ تَعْظِيمِهِ وَتَجْيِيلِهِ.
- الْغَالِي: مِنْ الْغُلُوِّ وَالتَّشَدُّدِ وَمُجَاوِزَةِ الْحَدِّ.
- الْجَافِي: الْجَفَاءُ تَرَكَ الصَّلَاةَ وَالْبِرَّ.

معاني
لغوية

توجيهات سلوكية

- عَظِّمِ الْقُرْآنَ وَارْفَعَهُ إِلَى الْمَكَانَةِ
اللَّائِقَةِ بِهِ.
- احْرِصْ عَلَى التَّوَسُّطِ وَالْإِعْتِدَالِ فِي
أَخْذِ الْقُرْآنِ وَقِرَاءَتِهِ وَالْعَمَلِ بِهِ.
- لَا تَهْجُرِ الْقُرْآنَ وَتَلَاوَتَهُ، فَإِنْ ذَلِكَ مِنْ
الْجَفَاءِ..

لطائف تربوية

- مِنْ تَعْظِيمِ الْقُرْآنِ التَّوَسُّطُ فِي الْأَخْذِ
بِهِ دُونَ غُلُوٍّ أَوْ جَفَاءٍ.
- مِنْ تَعْظِيمِ اللَّهِ تَعَالَى تَعْظِيمِ كَلَامِهِ،
وَمِنْ تَعْظِيمِ كَلَامِهِ إِجْلَالِ حَامِلِهِ،
وَالْغُلُوِّ وَالْجَفَاءِ مَفْسَدٌ لِهَمَّا.

الْقُرْآنُ يَرْفَعُ صَاحِبَهُ

٤

عَنْ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ، لَقِيَ عُمَرَ بَعْضَ يَوْمٍ، وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى مَكَّةَ، فَقَالَ: مَنْ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي؟ فَقَالَ: ابْنُ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: وَمَنْ ابْنُ أَبِي زَيْدٍ؟ قَالَ: مَوْلَى مِنْ مَوَالِينَا، قَالَ: فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلَى؟ قَالَ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ، قَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ قَدْ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

- **يَرْفَعُ**: الرفع يدلُّ على خلاف الوضع أو الخفض.
- **يَضَعُ**: من الوضع، وهو خَفَضُ الشَّيْءِ وَحَطُّهُ.

معاني
لغوية

توجيهات سلوكية

- كُنْ مع القرآن تكن في أمان.
- لِيَكُنِ الْقُرْآنُ سُلْمًا نَجَاحَكَ وَرُقِيَّتَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
- كُنْ مع أهل القرآن وصاحبهم فهم أهل الرفعة.

لطائف تربوية

- عظمة القرآن تتجلى في أنه رفعة لحامله والأخذ به في الدنيا والآخرة.
- أَنْتَ تَرْفَعُ مِنْ شَأْنِكَ وَتُقَوِّي مِنْ مَكَانَتِكَ عِنْدَمَا تَكُونُ مَعَ الْقُرْآنِ.
- مِيزَانُ الْقُوَى الْحَقِيقِيَّ فِي الْأَخْذِ بِالْقُرْآنِ.

السَّكِينَةُ تَنْزَلُ عِنْدَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ

٥

عَنِ الْبُرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ، وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطٌ بِشَاطِنَيْنِ، فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ فَجَعَلَتْ تَدْنُو، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ مِنْهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنْزَلَتْ لِلْقُرْآنِ».

متفقٌ عَلَيْهِ

معاني لغوية

- **بِشَاطِنَيْنِ**: مُتَّى شَطْنٍ: وهو الحبل الطويل.
- **فَتَغَشَّتْهُ**: يدلُّ على تغطية شيءٍ بشيءٍ، والغشاء هو الغطاء.
- **السَّكِينَةُ**: هي الطمأنينة والوقار، وتدلُّ على خلاف الاضطراب والحركة، وقيل أنها الملائكة.

توجيهات سلوكية

- لِيَكُنْ لَكَ مَعَ الْقُرْآنِ فِي بَيْتِكَ وَقْتُ تَخْلُو بِهِ.
- اَعْمُرْ بَيْتَكَ بِالطَّمَأْنِينَةِ وَالْوَقَارِ بِقِرَاءَتِكَ لِلْقُرْآنِ.

لطائف تربوية

- شعور قارئ القرآن بقُرْبِ الملائكة يعطيه الطمأنينة والسكينة ومعية الرحمن.
- القرآن دواءٌ وبلسمٌ شافٍ للقلق والخوف من المستقبل.
- قراءة القرآن في البيت سببٌ لطمأنينة وسكينة أهله.

عِظْمُ أَجْرٍ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ

٦

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أُقُولُ «الْم» حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَا مٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ».

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

- **بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا:** أي أضعافها، والمثَلُ يدلُّ على مناظرة الشيء للشيء.
- **حَسَنَةٌ:** الحَسَنُ ضِدُّ الْقُبْحِ، وهي كل خيرٍ من قولٍ أو فعلٍ.

معاني
لغوية

توجيهات سلوكية

- اَقْرَأِ الْقُرْآنَ، فَقِرَاءَتُكَ لَهُ زِيَادَةٌ فِي حَسَنَاتِكَ .
- اسْتَشْعِرْ أَثْنََاءَ قِرَاءَتِكَ لِلْقُرْآنِ أَنَّكَ تَجْمَعُ الْحَسَنَاتِ .

لطائف تربوية

- لِلْقَارِئِ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ يَتْلُوهُ حَسَنَةٌ مِثْلُهَا .
- سَعَةٌ رَحْمَةِ اللَّهِ، حَيْثُ يَضَاعَفُ لِلْعِبَادِ الْأَجْرَ فَضْلًا مِنْهُ وَكَرَمًا .
- مِنْ عِظْمَةِ الْقُرْآنِ أَنَّهُ كَنْزٌ لِلْحَسَنَاتِ .

مِنْ تَعْظِيمِ الْقُرْآنِ حَتْمُهُ بِفِقْهِ

٧

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍوَانَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُ: «اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ». قَالَ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، قَالَ: «اقْرَأْ فِي عَشْرِينَ». قَالَ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، قَالَ: «اقْرَأْ فِي خَمْسِ عَشْرَةَ». قَالَ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، قَالَ: «اقْرَأْ فِي عَشْرٍ». قَالَ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، قَالَ: «اقْرَأْ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِيدَنَّ عَلَيَّ ذَلِكَ».

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَاللَّفْظُ لَهُ، وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ بَعْضُهُ

وَعِنْدَ الْبُخَارِيِّ، قَالَ: إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ، فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ: «فِي ثَلَاثٍ»، وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: «لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَهُ فِي أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ».

مَعَانِي
لُغَوِيَّة

- إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً: القوة هي ضدُّ الضَّعْفِ، وهي القدرة والاستطاعة.
- أَطِيقُ: أطاق العمل قَدَرَ عليه واحْتَمَلَ مَشَقَّتَهُ.
- لَا يَفْقَهُ: الفقه العلم بالشيء والفهم له.



توجيهات سلوكية

- لِيَحْرِصَ مَعْلَمُ الْقُرْآنِ عَلَى الشَّفَقَةِ بِأَخِيذِهِ وَالرَّفْقِ بِهِ.
- أَحْرِصْ عِنْدَ تِلَاوَتِكَ لِلْقُرْآنِ عَلَى تَدْبِيرِهِ وَفَهْمِ مَعَانِيهِ.
- لِيَكُنْ لَكَ خَتْمَةٌ مَعْلُومَةٌ عَلَى قَدْرِ اسْتَطَاعَتِكَ.



لطائف تربوية

- شَفَقَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَرَفَقَهُ بِأَمْتِهِ.
- مِنْ تَعْظِيمِ الْقُرْآنِ دَيْمُومَةً الْإِتِّصَالَ بِهِ وَعَدَمِ الْإِنْتِطَاعِ عَنْهُ.
- مِنْ كَمَالِ تَعْظِيمِ الْقُرْآنِ فَهْمُ أَلْفَاظِهِ وَمَعَانِيهِ.
- مِنْ كَمَالِ تَعْظِيمِ الْقُرْآنِ حَتْمُهُ فِي شَهْرٍ.
- صَاحِبُ الْقُرْآنِ ذُو هِمَّةٍ عَلَيْهِ وَنَفْسٍ أَيْبَةٍ مَعَ الْقُرْآنِ.

فَضِيلَةُ الْبَيْتِ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ

٨

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الْبَيْتَ لَيَتَسَّعُ عَلَى أَهْلِهِ، وَتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وَيَكْثُرُ خَيْرُهُ؛ أَنْ يُقْرَأَ فِيهِ الْقُرْآنُ، وَإِنَّ الْبَيْتَ لَيَضِيقُ عَلَى أَهْلِهِ، وَتَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وَيَقَلُّ خَيْرُهُ؛ أَنْ لَا يُقْرَأَ فِيهِ الْقُرْآنُ».

رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ مَوْقُوفًا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ

- **لَيَتَسَّعُ:** الوُسْعُ كلمةٌ تدلُّ على خلاف الضِّيقِ والعُسْرِ، والسَّعَةُ الغِنَى.
- **لَيَضِيقُ:** تدلُّ على خلاف السَّعَةِ، وذلك هو الضِّيقُ، والضَّيْقَةُ الفَقْرُ.
- **تَهْجُرُهُ:** الهَجْرُ ضِدُّ الوَصْلِ، وهو يدلُّ على القطيعة والقطع.
- **تَحْضُرُهُ:** تشهده.

معاني
لغوية

توجيهات سلوكية

- اجعلْ لَكَ وَرْدًا يَوْمِيًّا مِنَ الْقُرْآنِ؛ فِي الْبَيْتِ خَاصَّةً.
- اتَّجِهْ إِلَى الْقُرْآنِ إِذَا رَأَيْتَ بَابَ الْمَشْكَلاتِ فِي بَيْتِكَ يَزْدَادُ؛ فَإِنَّهُ الْعِلَاجُ.
- أَوْصِ أَهْلَكَ وَوَلَدَكَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْبَيْتِ، يَتَسَّعُ عَلَيْكُمْ، وَتَحُلُّ الْبِرْكََةُ فِيهِ.

لطائف تربية

- قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الْبَيْتِ تَشْرَحُ الصُّدُورَ وَتُوسِّعُ الدُّورَ.
- مِنْ عَظْمَةِ الْقُرْآنِ أَنَّهُ سَبَبٌ لِحُلُولِ الْبِرْكََةِ وَالْخَيْرِ فِي الْبَيْوتِ، وَحُضُورِ الْمَلَائِكَةِ فِيهَا.
- عَدَمُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْبَيْتِ سَبَبٌ لِهَجْرِ الْمَلَائِكَةِ لَهُ، وَحُضُورِ الشَّيَاطِينِ فِيهِ، وَمَحَقِّ الْبِرْكََةِ مِنْهُ.

الْقُرْآنُ يَرْقِي بِصَاحِبِهِ فِي دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ

٩

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: أَقْرَأُ، وَارْتَقَى، وَرَتَّلَ كَمَا كُنْتَ تُرْتَلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ
مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا».

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ

معاني لغوية

- ◉ **ارْتَقَى:** الرُقْيُ الصعود، من قولك: رَقَيْتُ فِي السُّلْمِ أَرْقَى رُقْيًا.
- ◉ **رَتَّلَ:** ترتيل القراءة التأنِّي فيها والتمهُّل، وتبيين الحروف والحركات.

توجيهات سلوكية

- ◉ أَكْثَرَ مَنْ صَحَبَةَ الْقُرْآنَ بِقِرَاءَتِهِ وَحَسَّنَ تَرْتِيلَهُ؛ تُعْرَفَ بِهِ.
- ◉ حَسَّنْ صَوْتَكَ عِنْدَ قِرَاءَتِكَ لِلْقُرْآنِ.

لطائف تربوية

- ◉ من عظمة القرآن أن بَرَكْتُهُ وَفَضْلُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
- ◉ القرآن سببٌ لرفعة الدرجات في الآخرة.
- ◉ قراءة القرآن بترتيلٍ سببٌ للرُقْيِ بِهِ يوم الدين.

الْقُرْآنُ يُحَاجُّ عَنْ صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٠

عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكَلَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُوتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ، تَقْدِمُهُ سُورَةُ الْبَقْرَةِ وَالْأَمْرَانُ» وَضُرِبَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيْتَهُنَّ بَعْدُ، قَالَ: «كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ ظِلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ، أَوْ كَأَنَّهُمَا حِرْقَانِ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ، تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

● غَمَامَتَانِ: سحابتان.

● شَرْقٌ: يدلُّ على إضاءةٍ وفتحٍ، وهو الشمس، والشَّقُّ أيضاً.

● حِرْقَانِ: الحِرْقُ الجماعةُ والتَّجْمُعُ من كل شيء.

● صَوَافٍ: باسقاطُ أجنحتها في الطيران.

معاني
لغوية

توجيهات سلوكية

● اعْمَلْ بِكُلِّ آيَةٍ تَتَعَلَّمُهَا وَلَوْ مَرَّةً.

● احْرِصْ عَلَى سُورَةِ الْبَقْرَةِ وَالْأَمْرَانِ وَالْعَمَلِ بِمَا فِيهِمَا.

● اضْرِبِ الْأَمْثَالَ وَنَوِّعْ فِيهَا؛ لَا سِيَّمَا فِي بَيَانِ فَضْلِ الْقُرْآنِ.

لطائف تربية

● من تعظيم القرآن العمل به.

● العمل بالقرآن سببٌ في أن يكون مُحَاجًّا عن صاحبه يوم القيامة.

● ضرب الأمثال للقرآن وتعييدها، يقرب فضله وعموم خيره للناس.

القرآن مُعْجَزَةٌ النَّبِيِّ ﷺ العُظْمَى

١١

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ أَمِنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَحِيًّا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ، فَارْجُوا أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

متفقٌ عَلَيْهِ

مَعَانِي
لِغَوِيَّة

- مَا مِثْلُهُ أَمِنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ: أَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ آيَةً أَوْ أَكْثَرَ، مِنْ شَأْنٍ مِنْ يَشَاهِدُهَا مِنَ الْبَشَرِ أَنْ يُؤْمِنَ بِهِ لِأَجْلِهَا.
- وَحِيًّا: يَدُلُّ عَلَى إِقَاءِ عِلْمٍ فِي خَفَاءِ، وَالْوَحْيُ الْكِتَابُ وَالرِّسَالَةُ.
- تَابِعًا: التَّالِي وَاللَّاحِقُ.



توجيهات سلوكية

- اجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسِيلَةَ الدَّعْوَةِ وَالْبَيَانِ الْأُولَى لَكَ.
- اشْكُرِ اللَّهَ عَلَى نِعْمَةِ الْقُرْآنِ وَكُنْ مِنَ الدَّاعِينَ إِلَيْهِ.



لطائف تربوية

- الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَسِيلَةُ الدَّعْوَةِ الْخَالِدَةِ وَالْأَكْثَرَ تَأْثِيرًا.
- الْقُرْآنُ وَحْيُ اللَّهِ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ وَهَبَّتْهُ الْعِظْمَى.
- الْحُجَّةُ وَالْبَيَانُ وَالْمُعْجَزَةُ وَالْبِرْهَانُ مُتَجَدِّدَةٌ فِي الْقُرْآنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

مِن تَعْظِيمِ الْقُرْآنِ حِفْظُهُ عَنِ الْإِمْتِهَانِ

١٢

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ مَخَافَةَ أَنْ يِنَالَهُ الْعَدُوُّ».
رَوَاهُ مُسْلِمٌ

- **يُسَافِرُ:** السفر الانتقال من مكانٍ لآخر، ويدلُّ على الانكشاف والجلاء.
- **أَرْضِ الْعَدُوِّ:** أي الأرض التي هي تحت سيطرة الكفار وحكمهم.

معاني
لغوية

توجيهات سلوكية

- حَافِظٌ عَلَى الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَا يُنْقِصُ مِنْ قَدْرِهِ أَوْ يُفْضِي إِلَى امْتِهَانِهِ.
- ضَعِ الْمَصْحَفَ فِي الْمَكَانِ اللَّاتِقِ بِهِ.

لطائف تربوية

- تحريم كلِّ ما يفضي إلى امتهان القرآن وعدم تعظيمه من باب سدِّ الذرائع.
- من كمال تعظيم القرآن تنزيهه عن النقائص ولو كانت محتملة.

التَّمَسُّكُ بِالْقُرْآنِ سَبَبٌ الْهُدَايَةِ وَالتَّجَاةِ

١٣

عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْخَزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَبْشُرُوا وَأَبْشُرُوا، أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ سَبَبٌ، طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا، وَلَنْ تَهْلُكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا».

رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

- **سَبَبٌ:** السبب الحبل، وهو ما يدلُّ على طولٍ وامتداد.
- **طَرَفُهُ:** يدلُّ على حَدِّ الشيء وناحيته.
- **تَضَلُّوا:** هو ضياع الشيء وذهابه في غير حَقِّه.

معاني
لغوية

توجيهات سلوكية

- ارجع إلى القرآن في كل نازلةٍ ومُعْضَلَةٍ تجِدُ الهداية والنور.
- وتَّقِ الصَّلَاةَ بِالْقُرْآنِ عند اشتداد الفتن والمحن.
- استشعر قُرْبِكَ من الله وصلتك به عند تمسُّكك بالقرآن.

لطائف تربوية

- البشارة بالخير من هديه ﷺ.
- القرآن الكريم سبيل النجاة إلى يوم الدين.
- من عظمة القرآن أن التمسُّك به طريق النجاة من الضلالة والهلاك.

الْقُرْآنُ يَقُودُ إِلَى الْجَنَانِ

١٤

عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَمَاحِلٌ مُصَدِّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ».

رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

● **شَافِعٌ مُشَفَّعٌ:** الشفاعة فيما يتعلّق بأمر الدنيا والآخرة؛ هي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم بينهم، والمشفع الذي تقبل شفاعته.

● **مَاحِلٌ مُصَدِّقٌ:** أي خَصَمٌ مُجَادِلٌ مُصَدِّقٌ.

معاني
لغوية

توجيهات سلوكية

- احرص على أن يكون القرآن دليلاً في كل دروب الحياة.
- احذر الإعراض عن القرآن، فهو سبب الخسران.

لطائف تربوية

- القرآن دليل يقود صاحبه إلى الجنان.
- القرآن الصاحب الوفي لصاحبه، الشافع له المدافع عنه.
- الإعراض عن القرآن والغفلة عنه طريق إلى النار.

مِن تَعْظِيمِ الْقُرْآنِ قِيَامُ اللَّيْلِ بِشَيْءٍ مِنْهُ

١٥

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَامَ بَعْشَرَ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقْتَضِرِينَ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

● **الْغَافِلِينَ:** الغفلة ترك الشيء سهواً، وربما كان عن عمد.

● **الْقَانِتِينَ:** القنوت طاعةٌ وخيرٌ في دين، وكل استقامة في طريق الدين قنوت، وقيل لطول القيام في الصلاة «قنوت».

● **الْمُقْتَضِرِينَ:** من الذين أُعْطُوا قَنْطَاراً مِنَ الْأَجْرِ، والقَنْطَارُ المَالُ الكثير، وأخْتَلَفَ فِي حَدِّهِ، والمعنى: أي من الذين بَلَّغُوا فِي حِيَاةِ الْأَجُورِ والحَسَنَاتِ مَبْلَغَ الْمُقْتَضِرِينَ فِي حِيَاةِ الْأَمْوَالِ.

معاني
لغوية

توجيهات سلوكية

- احْرِصْ عَلَى الْقِيَامِ بِالْقُرْآنِ وَلَوْ بَعْشَرَ آيَاتٍ.
- سَابِقٌ وَارْتَقَى فِي مَنَازِلِ السَّائِرِينَ إِلَى اللَّهِ بِالْقُرْآنِ، فَهُوَ الْغِنَى الْحَقِيقِيُّ.

لطائف تربوية

- رِبْطُ مَنَازِلِ السَّائِرِينَ إِلَى اللَّهِ بِالْقُرْبِ وَالصَّلَةِ بِالْقُرْآنِ.
- مِنْ أَعْظَمِ الصَّلَةِ بِالْقُرْآنِ الْقِيَامُ بِهِ فِي اللَّيْلِ وَلَوْ بِشَيْءٍ قَلِيلٍ.

تَاجُ الْكِرَامَةِ لِحَامِلِ الْقُرْآنِ

١٦

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَلِّهِ؛ فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكِرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ؛ فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكِرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ؛ فَيَرْضَى عَنْهُ، فَيُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقُ، وَيَزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً».

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ، وَحَسَنَهُ الْأَبَانِيُّ

معاني لغوية

- **حَلِّهِ:** أَلْبَسَهُ، وَالْحَلِيَّةُ: اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُتْرَيْنُ بِهِ مِنْ مِصَاغِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.
- **الْكَرَامَةُ:** هِيَ الْإِسْمُ مِنَ الْإِكْرَامِ، وَهُوَ الْعَطَاءُ بِشَرَفٍ وَسَخَاءٍ وَطَيْبٍ لِكُلِّ نَفِيسٍ.

توجيهات سلوكية

- أَحْسِنِ الصَّلَاةَ بِالْقُرْآنِ يُحْسِنِ الْقُرْآنُ إِلَيْكَ.
- تَعَامَلْ مَعَ الْقُرْآنِ مَعَامَلَةَ الصَّاحِبِ وَالصَّدِيقِ الْوَفِيِّ.
- عَلَّقْ قَلْبَكَ بِبَرَكَاتِ وَخَيْرَاتِ الْقُرْآنِ كُلِّهِ؛ سُورِهِ وَأَيَاتِهِ.

لطائف تربوية

- عِظْمَةُ الْقُرْآنِ وَبَرَكَتُهُ لَا تَنْقَطِعُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.
- عِظْمَةُ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ آيَةٍ مِنْ آيَاتِهِ.
- نَفَعُ وَبَرَكَتَةُ الْقُرْآنِ سَبَبٌ لِنَيْلِ رِضْوَانِ اللَّهِ وَأَعَالِي الْجَنَانِ.
- عَلَى قَدْرِ مَا يُعْطَى الْعَبْدُ مِنْ نَفْسِهِ لِلْقُرْآنِ يَنَالُ مِنَ الْأَجْرِ وَالْمَكَانَةِ.

الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ وَصِيَّةُ النَّبِيِّ ﷺ

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْصَى؟ فَقَالَ: «لَا»، فَقُلْتُ: كَيْفَ كَتَبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةَ أَوْ أَمَرُوا بِالْوَصِيَّةِ؟ قَالَ: «أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ».
متفقٌ عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ

• أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ: أَي بِالْعَمَلِ بِمَا فِيهِ.

معاني
لغوية

توجيهات سلوكية

- أَحْرَصَ عَلَى الْأَخْذِ بِوَصِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ الْعَمَلُ بِالْقُرْآنِ.
- أَوْصَى بِمَا وَصَّى بِهِ الرَّسُولُ ﷺ.
- أَحْرَصَ عَلَى السُّؤَالِ عَنِ الْعِلْمِ وَكُلِّ مَا يَنْفَعُكَ.

لطائف تربوية

- تَتَجَلَّى عِظَمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ بِهِ، وَالْوَصِيَّةُ تَكُونُ لِعَظِيمٍ وَجَلِيلٍ.
- الْأَخْذُ بِالْوَصِيَّةِ بِكِتَابِ اللَّهِ سَبَبٌ لِلنَّجَاةِ وَالْفَلَاحِ.

الْقُرْآنُ يُقَدِّمُ صَاحِبَهُ حَيًّا وَمَيِّتًا

١٨

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مَنْ قَتَلَ أَحَدًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَيُّهُمَ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟»، فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدٍ قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ، وَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُغَسَّلُوا.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

معاني
لغوية

- **شَهِيدٌ**: الشهود يدلُّ على حضورٍ وعِلْمٍ وإعلام.
- **اللَّحْدُ**: يدلُّ على مَيِّلٍ عن استقامة، وسُمِّيَ اللَّحْدُ لأنه مائلٌ في أحدِ جانبي القبر.

توجيهات سلوكية

- خُذِ الْقُرْآنَ واحرص على مصاحبته تَكُنْ مُقَدِّمًا.
- لِيَكُنْ مِيزَانُكَ فِي الْمَفَاضِلَةِ: الْقُرْآنُ والأخذُ به.

لطائف تربوية

- صَاحِبُ الْقُرْآنِ مُقَدِّمٌ حَيًّا وَمَيِّتًا.
- مِيزَانُ التَّفَاضُلِ بَيْنَ أَهْلِ الْفَضْلِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: الْأَخْذُ بِالْقُرْآنِ.

مِنْ تَعْظِيمِ الْقُرْآنِ مُدَاعَاةُ أَدَبِ الْجَهْرِ وَالْإِسْرَارِ بِهِ

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ، فَكَشَفَ السِّتْرَ، وَقَالَ: «أَلَا إِنَّ كُلكُمْ مُنَاجِ رَبِّهِ، فَلَا يُؤْذِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلَا يَرْفَعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْقِرَاءَةِ، أَوْ قَالَ: فِي الصَّلَاةِ».

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

معاني لغوية

- **اعْتَكَفَ:** العُكُوفُ يدلُّ على مُقَابَلَةٍ وَحَبَسٍ، وإِقْبَالِكَ على الشَّيْءِ لا تتصرفُ عنه.
- **مُنَاجٍ:** النَّجْوَى سِتْرٌ وإخفاء، والنَّجْوَى السِّرُّ بين اثنين.

توجيهات سلوكية

- احْرِصْ على التوسُّطِ بين الجَهْرِ والإِسْرَارِ في القراءة للقرآن، مُرَاعِيًا من حَوْلِكَ.
- اسْتَشْعِرْ أَتْشاء قراءتك للقرآن أنك تُنَاجِي رَبَّكَ.
- احْذَرْ مِنْ أَنْ تُؤْذِي أَحَدًا عند قراءتك للقرآن.

لطائف تربوية

- من تعظيم القرآن أن لا تَعْلُوبَه الأصوات.
- قراءة القرآن مُنَاجَاةٌ لله تعالى.
- من أعظم ما يؤْذِي قارئ القرآن، هو قَطْعُهُ عن تَدْبِيرِهِ وإن كان بالقرآن، فكيف بغيره؟

عَظَمَةُ الْقُرْآنِ تَعْمُّ حَامِلَهُ وَوَالِدِيَهُ

٢٠

عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَعْرَفُكَ! فَيَقُولُ: أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنَ الَّذِي أَظْمَأْتِكَ فِي الْهَوَاجِرِ وَأَسْهَرْتُ لَيْلِكَ، وَإِنْ كُلُّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ، فَيُعْطَى الْمَلِكَ بِيَمِينِهِ، وَالْخَلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيَكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا يُقِيمُ لَهُمَا أَهْلَ الدُّنْيَا، فَيَقُولَانِ: بِمِ كَسِينَا هَذَا؟ فَيُقَالُ: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ. ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَأَصْعِدْ فِي دَرَجِ الْجَنَّةِ وَغَرْفِهَا، فَهُوَ فِي صُعُودِ مَا دَامَ يَقْرَأُ، هَذَا كَانَ، أَوْ تَرْتِيلًا». أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَحَسَنَهُ ابْنُ كَثِيرٍ وَالْأَلْبَانِيُّ

- **الشَّاحِبُ:** المتغيِّر اللونِ والجسمِ لعارضٍ من سفرٍ أو مرضٍ ونحوهما .
- **الهُوَاجِرُ:** الهاجرةُ نصفُ النهارِ عند اشتدادِ الحرِّ، وسُمِّيَتْ هَاجِرَةً لأنَّ النَّاسَ يَسْتَكِنُونَ فِي بيوْتِهِمْ، كَأَنَّهُمْ قَدْ تَهَاجَرُوا .
- **هَذَا:** الهذُّ هو سرعة القراءة وسرعة القطع .

معاني
لغوية

توجيهات سلوكية

- احرص على العمل بالقرآن، فهو التجارة الرباحة .
- اصحب القرآن وجاهد نفسك على صحبته، ففيه الفلاح .
- لا تحتقر الفقير المعوز! فربما يكون صاحب قرآن، فالبركة والخير معه .
- احرص على تربية أبنائك على الأخذ بالقرآن، فنعمة التربية .

لطائف تربوية

- نعم الصاحب القرآن: لا ينقطع خيرُه وبركته إلى يوم القيامة .
- التجارة الحقيقية مع القرآن: العمل به والقيام بآياته .
- المؤمن الأخذ بحق القرآن هو التاجر الرابع، فلا تغرنكم الحياة الدنيا وزينتها .
- تربية الوالدين لأبنائهم على القرآن بركتها عظيمة ونفعها عظيم في الدنيا والآخرة .

الْقُرْآنُ نُورٌ فِي الْأَرْضِ وَذُخْرٌ فِي السَّمَاءِ

عَنْ أَبِي ذَرِّزِيِّ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهُ رَأْسُ الْأَمْرِ كُلِّهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! زِدْنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ، وَذُخْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ». رَوَاهُ ابْنُ حَبَّانَ وَالْحَاكِمُ، وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ

معاني لغوية

• **تِلَاوَةٌ**: وهو الاتباع، يقال: تَلَوْتُهُ إِذَا تَبِعْتَهُ، ومنه تلاوة القرآن، لأنه يتبع آية بعد آية.
• **ذُخْرٌ**: ما يُحْتَفَظُ بِهِ إِلَى وَقْتِ الْحَاجَةِ.



توجيهات سلوكية

- أَحْرِصْ عَلَى طَلَبِ الْوَصِيَّةِ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالتَّقْوَى وَالْخَيْرِ.
- أَضَيِّ لَكَ مِصْبَاحًا فِي الْحَيَاةِ بِتِلَاوَتِكَ لِلْقُرْآنِ.
- ادَّخِرْ لَكَ رَصِيدًا مِنَ الْحَسَنَاتِ بِتِلَاوَتِكَ لِلْقُرْآنِ.



لطائف تربوية

- تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ نُورٌ يُبَيِّرُ بِهِ الْعَبْدُ حَقَائِقَ الْأُمُورِ.
- تِلَاوَتُكَ لِلْقُرْآنِ اسْتِمَارُكَ فِي الْآخِرَةِ.
- مِنْ أَبْرَزِ مَعَالِمِ تَحْقِيقِ التَّقْوَى، تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ.

إِخْلَاصُ النَّيَّةِ فِي الْأَخْذِ بِالْقُرْآنِ أَضْلُ فِي تَعْظِيمِهِ

٢٢

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ - وَذَكَرَ الشَّهِيدَ - ثُمَّ قَالَ: وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَتَىٰ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا، قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ، وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ: عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ...»
رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ

- يُقْضَى: القضاء الفَصْلُ والحُكْم، والإمضاء والفراغ من الشيء.
- عَرَفَهُ نِعْمَهُ: أَظْهَرَهَا وَبَيَّنَّهَا وَذَكَرَهُ بِهَا.

معاني
لغوية

توجيهات سلوكية

- لا يُكَنَّ هَمُّ قَارِئِ الْقُرْآنِ أَلْقَابَ الدُّنْيَا وَمَنَاصِبَهَا، فَإِنهَا لَا تُغْنِي عِنْدَ اللَّهِ شَيْئًا.
- لِيَحْذَرَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ مِنَ الرِّيَاءِ، فَإِنَّه دَاءٌ خَفِيٌّ مُحْبِطٌ لِلْعَمَلِ.

لطائف تربوية

- من تعظيم قارئ القرآن لنعمة الله عليه العمل به.
- أشرف الأعمال وأعظمها لا يُقْبَلُ وَلَا يُجَبَّرُ إِنْ عَدِمَ الْإِخْلَاصَ مِنْهُ.
- أشدُّ ما يحِرْصُ عليه قارئ القرآن تَفْقُدهُ لِقَلْبِهِ وَإِخْلَاصِهِ لِرَبِّهِ.
- يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْلَى السَّرَائِرُ وَتَتَكشَّفُ الْحَقَائِقُ، فَلَا يَبْقَى إِلَّا مَا كَانَ لِلَّهِ حَقًّا.

حُسْنُ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ مِنْ كَمَالِ تَعْظِيمِهِ

٢٣

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَدْنَى اللَّهُ لِشَيْءٍ؛ مَا أَدْنَى لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ، يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ، يَجْهَرُ بِهِ».

متفقٌ عَلَيْهِ

معاني لغوية

- **أَدْنَى:** استمع له، أي ما اسْتَمَعَ اللهُ لِشَيْءٍ كاسْتِمَاعِهِ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ، أي يَتْلُوهُ يَجْهَرُ بِهِ.
- **يَتَغَنَّى:** معناه تحسينُ القراءة وترقيقُها، وكلُّ من رَفَعَ صَوْتَهُ وَوَالَاهُ، فَصَوَّتُهُ عِنْدَ الْعَرَبِ غَنَاءٌ.

توجيهات سلوكية

- حَسَّنْ صَوْتَكَ وَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ.
- اسْتَشْعِرْ سَمَاعَ الْمُتَوَلَّى عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْتَ تَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ.

لطائف تربية

- حَسَّنْ الصَّوْتِ نِعْمَةً وَفَضْلٌ مِنَ اللَّهِ، وَأَعْظَمُ صُورِ شُكْرِهَا التَّغَنَّى بِالْقُرْآنِ.
- التَّغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجِبُهُ اللَّهُ وَيَسْمَعُ إِلَيْهِ.
- رَفَعِ الصَّوْتِ وَالْجَهْرُ بِالْقُرْآنِ لِصَاحِبِ الصَّوْتِ الْحَسَنِ؛ مَنْدُوبٌ دُونَ إِذَاءٍ.

الانشغال بالقرآن خلف من كل شيء

٢٤

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ عَنْ ذِكْرِي وَمَسْأَلَتِي أُعْطِيَتهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ، وَفَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ».

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

• شَغَلَهُ: الشُّغْلُ يَدُلُّ عَلَى خِلاَفِ الْفِرَاقِ.
• مَسْأَلَتِي: الْمَسْأَلَةُ الطَّلَبُ.

معاني
لغوية

توجيهات سلوكية

- اشغَلْ وَقَتَكَ بِالْقُرْآنِ، فَهُوَ خَيْرُ الْكَلَامِ.
- أَحْضِرْ قَلْبَكَ عِنْدَ اسْتِمَاعِ الْقُرْآنِ وَتِلَاوَتِهِ.

لطائف تربوية

- الانشغال بالقرآن تلاوةً وتدبراً أعظم وأفضل الأعمال.
- من أراد قضاء حوائجِه فعليه بتلاوة القرآن.
- استحضار قارئ القرآن لعظمة كلام الله والمتكلم به يحقق للقلب لذة التعبد والافتقار.

آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ خَيْرٌ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا

٢٥

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «أَيْكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلُّ يَوْمٍ إِلَى بَطْحَانَ، أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ، فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِيْتِمٍ، وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ: «أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ، أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَارْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

• **يَغْدُو:** يدلُّ على زمان، وهو سيرٌ أول النهار.

• **بَطْحَانَ:** بفتح الباء أو ضمها؛ اسمٌ وادٍ في المدينة.

• **العقيق:** وهو وادٍ في المدينة بالقرب من ذات عرق.

• **كوماوين:** تشية كوماء، وهي الناقة الطويلة السنم.

معاني
لغوية

توجيهات سلوكية

- احرص على أن تتعلم القرآن ولو آياتٍ معدودات.
- ابدأ في التحفيز والتشجيع لتعليم القرآن وتعلمه.

لطائف تربوية

- تعلم القرآن خيرٌ من متاع الدنيا.
- لا تستقل قراءة القرآن وتعلمه ولو آياتٍ معدودات.
- استخدام أسلوب التحفيز والتشويق للقرآن والإقبال عليه من هدي النبي ﷺ.
- الإنجاز الحقيقيُّ لتحقيق الأجر والثواب أن يكون دون إثمٍ أو تضييع أمرٍ.

تَعْظِيمُ الْقُرْآنِ بِالْعَمَلِ بِهِ

٢٦

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأُتْرُجَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرِّيحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ».

متفقٌ عليه

- **الْأُتْرُجَةُ:** بضم الهمزة والراء مُشَدَّدة الجيم؛ وقد تُخَفَّفُ، وهي ثمرةٌ من الحمضيات تشبه التفاحة، ومن الخارج كلون ثمار الليمون، طيبة المذاق طيبة الرائحة.
- **الرِّيحَانَةُ:** وهو النبات المعروف، عَطْرِيٌّ عُسْبِيٌّ طَيِّبُ الرائحة، مُرٌّ المذاق.
- **الْحَنْظَلَةُ:** نباتٌ حَوْلِيٌّ زَاحِفٌ من الفصيلة القرعية، ليس له رائحة، ثمرته وأوراقه شديدة المرارة.

معاني لغوية

توجيهات سلوكية

- كُنْ أُتْرُجَةً طَيِّبَ الظاهرِ والباطنِ بِأَخْذِكَ للقرآنِ تلاوةً وعملاً.
- احذِرْ أن تكونَ حَنْظَلَةً سَيِّءِ الظاهرِ والباطنِ بِتَرْكِكَ للقرآنِ.
- اسْتَخْدِمِ الأمثالَ في التقريب للمعاني والمفاهيم.

لطائف تربوية

- صاحبُ القرآنِ العاملُ به طَيِّبٌ من كلِّ وجهٍ.
- القرآنُ بَرَكَةٌ وخَيْرٌ على كلِّ وجهٍ.
- كمالُ عظمة القرآنِ في تلاوته والعمل به.
- عظمة القرآنِ وَبَرَكَتُهُ تَتَأَلَّخُ بِه على أيِّ حالٍ.

غِبْطَةُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ

٢٧

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ».

متفقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ

- **حَسَدٌ:** الحسدُ أن يرى الرجل لأخيه نعمةً فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه، والغِبْطَةُ - وهي الحسدُ المحمود المراد في الحديث -: أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه.
- **آتَاءٌ:** الزمان، وهو ساعةٌ من ساعاتِ الليل أو النهار.

معاني
لغوية

توجيهات سلوكية

- احرص على تلاوة القرآن في الليل والنهار.
- سأل الله من فضله وأوسع رحمته فهو الكريم الجواد.

لطائف تربوية

- القرآن هبة من الله وفضلٌ يحتملُ به من يشاء.
- حقُّ شكرِ نعمةِ القرآن تلاوتهُ بالليل والنهار.
- الواجبُ في النعمةِ بذلُّها والعملُ بحَقِّها.

الْحَافِظُ لِلْقُرْآنِ أَوْلَى النَّاسِ بِالْإِمَامَةِ

٢٨

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَاهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةَ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ سَلَامًا، وَلَا يَوْمَنَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَقْعُدُ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ، إِلَّا بِإِذْنِهِ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

• **يَوْمٌ**: يُصَلِّي إِمَامًا بِمَنْ حَضَرَ.

• **سُلْطَانُهُ**: مَكَانُ نَفُوضِهِ وَحُكْمِهِ.

• **تَكْرِمَتِهِ**: الْمَوْضِعُ الْخَاصُّ لَجُلُوسِ الرَّجُلِ مِنْ فِرَاشٍ أَوْ سَرِيرٍ مِمَّا يُعَدُّ لِأِكْرَامِهِ.

معاني
لغوية

توجيهات سلوكية

- اجْتَهَدْ فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ وَاسْتَظْهَرِهِ تَكُنْ مُقَدِّمًا .
- وَضَّحْ وَبَيِّنْ وَأَفْصِحْ فِي الْأُمُورِ الْمَهْمَةِ .
- ضَعِ الْبَدَائِلَ فِي الْقَضَايَا الْمَلْمُومَةِ، وَلْيَكُنِ التَّدْرُجُ فِيهَا بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَ أَحْوَالِ النَّاسِ .

لطائف تربوية

- صَاحِبُ الْقُرْآنِ الْأَخْذُ بِهِ مُقَدِّمٌ عَلَى غَيْرِهِ، وَهُوَ الْأَوْلَى بِالْإِمَامَةِ .
- مِنَ الْحِكْمَةِ الْبَيَانُ وَالْإِيضَاحُ فِي الْأُمُورِ وَالْمَهَامِ الْعِظَامِ .
- التَّدْرُجُ وَإِيجَادُ الْبَدِيلِ لِدَفْعِ الْخِلَافِ وَالْإِيهَامِ هُوَ مِنْهُجُ نَبَوِيِّ أُصِيلِ .

عَظْمَةُ الْاجْتِمَاعِ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ تَعَالَى، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

معاني لغوية

- **يَتَدَارَسُونَهُ**: أي يقرؤنه ويتعهدونه لئلا ينسوه.
- **السَّكِينَةُ**: الخُضُوعُ والدَّلَّةُ، خِلافِ الاضْطِرَابِ والحَرَكَةِ.
- **غَشِيَتْهُمْ**: عَلَتْهُمْ، والتَّغَشِيَةُ تَغْطِيَةُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ.
- **حَفَّتْهُمْ**: الحَفُّ الإِحَاطَةُ، والمعنى: يُطَوِّفُونَ بِهِمْ وَيُدَوِّرُونَ حَوْلَهُمْ.



توجيهات سلوكية

- احْرَصْ عَلَى مَجَالِسِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَتَعْلِيمِهِ فِي بُيُوتِ اللَّهِ.
- تَعَلَّمِ الْقُرْآنَ بِطَرِيقَةِ التَّلَاوَةِ وَالْمُدَارَسَةِ.



لطائف تربوية

- الاجْتِمَاعُ عَلَى الْقُرْآنِ تَعْلَمًا وَتَعْلِيمًا، سَبَبٌ لِنَزُولِ السَّكِينَةِ وَالرَّحْمَةِ.
- الْمَسَاجِدُ بُيُوتُ اللَّهِ وَرِيَاضُ الْقُرْآنِ.
- مِنْ عَظْمَةِ الْقُرْآنِ وَفَضْلِهِ نَزُولُ السَّكِينَةِ وَحُضُورُ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ تِلَاوَتِهِ وَمُدَارَسَتِهِ.

الْقُرْآنُ مِنْهَاجُ الْأَخْلَاقِ الْكَامِلِ

٣٠

عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقُلْتُ: أَخْبِرِينِي
عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: «كَانَ خُلُقَهُ الْقُرْآنَ».
رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

● **خُلُقُهُ:** الخلق، وهو السَّجِيَّة والطبع، وهي حالة للنفس راسخة
تصدر عنها الأفعال.

معاني
لغوية



توجيهات سلوكية

- تَخَلَّقْ بِالْقُرْآنِ وَاتَّخِذْهُ نَبْرَاسًا لَكَ فِي الْحَيَاةِ.
- خُذِ الْقُرْآنَ عَلَى أَنَّهُ كِتَابُ سُلُوكٍ وَعَمَلٍ.



لطائف تربوية

- مِنْ عَظَمَةِ الْقُرْآنِ أَنَّهُ مَنَهَجُ الْأَخْلَاقِ وَمُنَبِّعُهَا فِي الْإِسْلَامِ.
- النَّبِيُّ ﷺ الدليل الْعَمَلِيُّ لِمَنَهِجِ الْأَخْلَاقِ فِي الْإِسْلَامِ.
- الْقُرْآنُ مِيزَانُ الْأَخْلَاقِ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يُعْرَفُ الْحَسَنُ مِنَ الْقَبِيحِ.

الْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ

٣١

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُنِ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَايَعُ نَفْسَهُ، فَمَعَتْهَا أَوْ مَوْبِقَهَا».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

• شَطْرٌ: نَصَفَ الشَّيْءَ.

• حُجَّةٌ: الْحُجُّ الْقَصْدُ، وَالْحُجَّةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهَا تُقَصَّدُ، أَوْ بِهَا يُقَصَّدُ الْحَقُّ الْمَطْلُوبُ.

• فَمَعَتْهَا: مُكْرَمَهَا.

• مَوْبِقَهَا: مَهْلِكَهَا.

معاني
لغوية

توجيهات سلوكية

• قَدِّمَ بَيْنَ يَدَيْ قِرَاءَتِكَ لِلْقُرْآنِ طَهَارَةً
قَلْبِكَ وَبَدَنِكَ لِتَسَالَ خَيْرَةً.

• احْرِصْ عَلَى فِضَائِلِ الْأَعْمَالِ تَكُنْ مِنْ
أَهْلِ الْقُرْآنِ.

لطائف تربوية

• مِنْ عِظْمَةِ الْقُرْآنِ أَنَّهُ شَاهِدٌ صِدْقٍ،
وَحَكْمٌ عَدْلٌ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ.

• الْحَيَاةُ مِيدَانٌ لِلرِّيحِ وَالْخَسَارَةِ، وَالْقُرْآنُ
مِيزَانُهَا.

مِن تَعْظِيمِ الْقُرْآنِ التَّعْنِي بِهِ

٣٢

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ
يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

• **لَيْسَ مِنَّا:** أي ليس بأحدٍ سُنَّتَنَا ولا مُقَدِّدِ بِنَا.

• **يَتَعَنَّ:** التَّعْنِي معناهُ تحسِينُ القِراءَةِ وترقيقُها، وقيل: أي لَمْ يَسْتَعَنَّ
بِهِ عن غيرِهِ.

معاني
لغوية

توجيهات سلوكية

- حَسَّنْ صَوْتَكَ بِالْقُرْآنِ وَتَخَشَّعْ عِنْدَ تِلَاوَتِهِ.
- مَتَّعْ قَلْبَكَ بِالنَّظَرِ وَالتَّدْبِيرِ فِي آيَاتِ الْقُرْآنِ.
- احْدَرْ مِنَ الانْشِغَالِ بِالتَّعْنِي وَالتَّطْرِبِ عَنِ حُسْنِ الْأَدَاءِ وَإِقَامَةِ الْحُرُوفِ.

لطائف تربوية

- مِنْ هَدْيِ الْإِسْلَامِ التَّعْنِي بِالْقُرْآنِ.
- مَقْصُودُ التَّعْنِي بِالْقُرْآنِ إِحْدَاثُ أَثْرِ فِي الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ.
- الْأَسْتِغْنَاءُ بِالْقُرْآنِ عَنِ الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا طَرِيقُ الصَّالِحِينَ وَسُنَّةُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ.

كُلُّ مَنْ تَعَاهَدَ الْقُرْآنَ عَلَى خَيْرٍ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانُ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

● الْمَاهِرُ: الْحَادِقُ بِالْقِرَاءَةِ.

● السَّفَرَةُ: الْمَلَائِكَةُ.

● يَتَتَعْتَعُ: يَتَرَدَّدُ فِي قِرَاءَتِهِ، وَيُقَالُ: تَعَتَعَ الرَّجُلُ إِذَا تَبَلَّدَ فِي كَلَامِهِ.

● شَاقٌّ: الْمَشَقَّةُ الْمَعَانَاةُ وَخِلَافُ السُّهُولَةِ وَالسَّعَادَةِ.

معاني
لغوية

توجيهات سلوكية

- اسْعَ لِأَنْ تَكُونَ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ بِتَعَلُّمِ الْقُرْآنِ بِمَهَارَةٍ.
- لَا تَبْيَاسْ وَلَا تَمَلْ مِنْ تَعَلُّمِ الْقُرْآنِ فَكُلُّهُ خَيْرٌ.
- اصْبِرْ عَلَى تَعَلِيمِ الْقُرْآنِ لِمَنْ هُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ.

لطائف تربوية

- الْأَخْذُ بِالْقُرْآنِ كُلُّهُ خَيْرٌ.
- التَّنَافُسُ فِي الْقُرْآنِ وَتَعَلِيمُهُ مِنَ الْأُمُورِ الْمَشْرُوعَةِ.
- الْمَشَقَّةُ فِي تَعَلُّمِ الْقُرْآنِ مَأْجُورٌ صَاحِبُهَا.

مِن تَعْظِيمِ الْقُرْآنِ طَلْبُهُ لِلْآخِرَةِ

٣٤

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا وَنَحْنُ نَقْتَرِي، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، كِتَابُ اللَّهِ وَاحِدٌ، وَفِيكُمْ الْأَحْمَرُ وَفِيكُمْ الْأَبْيَضُ وَفِيكُمْ الْأَسْوَدُ، أَقْرَعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَهُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقِيمُونَ السَّهْمَ؛ يُتَعَجَّلُ أَجْرُهُ وَلَا يُتَأَجَّلُ».

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

● نَقْتَرِي: أَي نَقَرَأَ .

● يُقِيمُونَهُ: يَجْتَهِدُونَ وَيَبَالِغُونَ فِي عَمَلِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ؛ مِنْ إِصْلَاحِ الْأَلْفَاظِ وَمُرَاعَاةِ الصُّفَاتِ وَالْقَوَاعِدِ .

● يُتَعَجَّلُ أَجْرُهُ: يُؤْتَرُونَ الْعَاجِلَةَ وَهِيَ الدُّنْيَا .

● يُتَأَجَّلُ: التَّأَجُّلُ تَفْعُلُ مِنَ الْأَجَلِ، وَهُوَ الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ الْمَحْدُودُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَالْمَعْنَى: لَا يَطْلُبُونَ الْأَجْرَ فِي الْآخِرَةِ .

معاني
لغوية

توجيهات سلوكية

- احْرِصْ عَلَى الْإِحْلَاصِ فِي تَعَلُّمِ الْقُرْآنِ، وَاحْذَرْ مِنَ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ .
- احْمَدِ اللَّهَ عَلَى نِعْمَةِ الْقُرْآنِ تَعَلُّمًا وَتَعْلِيمًا .
- احْذَرْ مِنْ طَلَبِ الدُّنْيَا بِالْقُرْآنِ .

لطائف تربوية

- كِتَابُ اللَّهِ الْوَسِيلَةُ الْعُظْمَى لِجَمْعِ الْأُمَّةِ بِكُلِّ أَجْنَاسِهَا وَاخْتِلَافِ أَطْيَافِهَا .
- كِتَابُ اللَّهِ فِي الْأُمَّةِ مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ الَّتِي تَسْتَحِقُّ الْحَمْدَ .
- عَلَى قَارِي الْقُرْآنِ وَمُتَعَلِّمِهِ مَرَاةٌ إِخْلَاصِهِ لِلَّهِ وَالْحَذَرُ مِنْ اسْتِعْجَالِ أَجْرِهِ .

الْوَصِيَّةُ بِتَعَاهُدِ الْقُرْآنِ

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْإِبْلِ فِي عُقْلَاهَا».

متفقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ مُسَلِّمٌ

معاني لغوية

- **تَعَاهَدُوا**: تَعَاهَدُ الشَّيْءَ وَتَعَاهُدُهُ مَحَافِظْتُهُ وَتَجْدِيدُ الْعَهْدِ بِهِ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ الْأَمْرُ بِالْمَوَاطَبَةِ عَلَى تِلَاوَتِهِ.
- **تَفَلُّتًا**: تَخَلُّصًا وَذَهَابًا وَانْقِلَابًا وَخُرُوجًا.
- **عُقْلَاهَا**: جَمْعُ عِقَالٍ، وَهُوَ حَبْلٌ يُرَبِّطُ بِهِ الْإِبِلَ.



توجيهات سلوكية

- احْرِصْ عَلَى تَكَرَّرِ مَحْفُوظِكَ وَتَعَاهُدِهِ.
- نَوْعٌ وَسَائِلٌ تَعَاهُدِ حِفْظَكَ لِلْقُرْآنِ؛ تِلَاوَةٌ، وَسَمَاعًا، وَعَمَلًا، وَتَدَبُّرًا.



لطائف تربوية

- الْقُرْآنُ عَزِيزٌ، فَلْيَحْرِصِ الْمُؤْمِنُ عَلَى تَعَاهُدِهِ تِلَاوَةً وَعَمَلًا.
- الْقُرْآنُ سَرِيعٌ نَسْيَانُهُ عِنْدَ هَجْرَانِهِ.

التَّحَشُّعُ بِالْقُرْآنِ مِنْ حُسْنِ تِلَاوَتِهِ

٣٦

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ: الَّذِي إِذَا سَمِعْتُمُوهُ يَقْرَأُ حَسِبْتُمُوهُ يَخْشَى اللَّهَ».

رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

معاني
لغوية

- أَحْسَنُ: اسمُ تَفْضِيلٍ، وَالْحُسْنُ ضِدُّ الْقَبْحِ.
- يَخْشَى: الْخَشْيَةُ نَدَى عَلَى خَوْفٍ وَدُعْرٍ.

توجيهات سلوكية

- حَسِّنْ صَوْتَكَ بِالْقُرْآنِ بِالتَّحَشُّعِ فِيهِ لِلَّهِ.
- رَاجِعْ قَلْبَكَ أَتَمَّ سَمَاعِ الْقُرْآنِ لِتَحْقِيقِ الْخَشْيَةِ وَالْحُشُوعِ.

لطائف تربوية

- حَسِّنِ الصَّوْتِ وَالتَّطَرُّبِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ لَيْسَ مَقْصُودًا.
- الْمَقْصُودُ وَالْغَايَةُ مِنْ تَحْسِينِ الصَّوْتِ تَحْقِيقُ الْخُشُوعِ وَالْخَشْيَةِ لِلَّهِ.
- أَفْضَلُ الْأَصْوَاتِ بِالْقُرْآنِ أَحْشَعُهَا لِلَّهِ.

مِنْ كَمَالِ تَعْظِيمِ الْقُرْآنِ الإِسْتِعْالُ بِتَعْلِيمِهِ

٣٧

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا وَأَبَا مُوسَى
إِلَى الْيَمَنِ «فَأَمَرَهُمَا أَنْ يُعَلِّمَا النَّاسَ الْقُرْآنَ».
رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَالْحَاكِمُ؛ وَقَالَ: حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ

• بَعَثَ: أَرْسَلَ أَوْ أَوْفَدَ.

• يُعَلِّمَانِ: مِنَ التَّعْلِيمِ، وَالْعِلْمُ ضِدُّ الْجَهْلِ.

معاني
لغوية

توجيهات سلوكية

- اجْعَلِ الْقُرْآنَ وَعُلُومَهُ مِنْ أَوْلِيَاتِكَ
التعليمية .
- خُذِ الْقُرْآنَ مِنْ مُتَخَصِّصٍ مُتَقِنٍ .

لطائف تربوية

- تعليم القرآن من أَوْلَى الْأَوْلِيَّاتِ، وَهُوَ
قَاعِدَةُ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ .
- تَقْرِيبُ تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ لِعُمُومِ النَّاسِ مِنْ
هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ .

الْحَثُّ عَلَى مُلَازِمَةِ الْوَرْدِ الْيَوْمِيِّ مِنَ الْقُرْآنِ

٣٨

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حَزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

• **حزبه:** الحزبُ تَجْمُعُ الشَّيْءَ، ومنه يُقَالُ: قَرَأَ حَزْبَهُ مِنَ الْقُرْآنِ.

معاني
لغوية

توجيهات سلوكية

- احْرِصْ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَكَ وَرْدٌ يَوْمِيٌّ مِنَ الْقُرْآنِ.
- لِيَكُنْ لَكَ وَرْدٌ مِنَ الْقُرْآنِ فِي اللَّيْلِ حَيْثُ السُّكُونُ وَالْهُدُوءُ.
- بَادِرْ بِالْقَضَاءِ لَوَرْدِكَ إِنْ سَقَطَ مِنْكَ لِعُدْوَرٍ.

لطائف تربوية

- مِنْ تَعْظِيمِ الْقُرْآنِ الْمَحَافِظَةَ عَلَى الْوَرْدِ الْيَوْمِيِّ مِنْهُ وَعَدَمُ تَرْكِهِ.
- قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ وَالْحَلُوءِ بِهِ مِنْ كَمَالِ تَعْظِيمِهِ.
- مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى قَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَكُونَ قَضَاؤُهُ لَوَرْدِهِ فِي الْأَجْرِ كَأَدَائِهِ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ:
«اقْرَأْ عَلَيَّ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَأَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قَالَ: «نَعَمْ».
فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ؛ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ قَالَ: «حَسْبُكَ الْآنَ»، فَالْتَفَتْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا
عَيْنَاهُ تَذْرِفَانُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

- حَسْبُكَ: أَي كَفَاكَ.
- تَذْرِفَانُ: أَي تَدْمَعَانُ.

معاني
لغوية

توجيهات سلوكية

- احْرِصْ عَلَى سَمَاعِ الْقُرْآنِ مِثْلَ قِرَاءَتِهِ، فَهُوَ مِنْ هَدْيِ الرَّسُولِ ﷺ.
- اسْتَحْضِرْ قَلْبَكَ عِنْدَ سَمَاعِ الْقُرْآنِ.
- احْتَرِ عِنْدَ سَمَاعِكَ لِلْقُرْآنِ الْقِرَاءَةَ الْمُؤَثِّرَةَ عَلَى قَلْبِكَ.

لطائف تربوية

- لِسَمَاعِ الْقُرْآنِ أَثْرٌ فِي الْقَلْبِ مِثْلُ قِرَاءَتِهِ، وَقَدْ يَكُونُ أَعْظَمُ أَثْرًا.
- يَنْبَغِي التَّرْوِيحُ عَلَى النَّفْسِ مَعَ الْقُرْآنِ بِالتَّنْوِيحِ بَيْنَ قِرَاءَتِهِ وَسَمَاعِهِ.
- يُنَاقَفُ الْقِرَاءَةُ عِنْدَ وَجُودِ الْمَصْلِحَةِ لِأَنَّهَا يُنَاقِفُ تَعْظِيمَ الْقُرْآنِ.

فَضْلُ تَعَلُّمِ الْقُرْآنِ وَتَعْلِيمِهِ

٤٠

عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

- **خَيْرُكُمْ:** الخير ضدُّ الشر، وخَارَ اللهُ لك: أي أعطاك ما هو خيرٌ لك.
- **أَفْضَلُكُمْ:** أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على زيادةٍ في شيءٍ، ومن ذلك الفضل: أي الزيادة والخير.

معاني
لغوية

توجيهات سلوكية

- كُنْ مُعَلِّمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا لِلْقُرْآنِ لِتَنَالَ بَرَكَتَهُ وَشَرَفَ تَعْلِيمِهِ.
- احْرِصْ فِي تَوْجِيهِكَ عَلَى الْإِيْجَازِ وَالِاخْتِصَارِ مَعَ شُمُولِ الْمَعْنَى.

لطائف تربوية

- الشاء والمدح من أرقى أبواب التوجيه التربوي والتحفيز على الأعمال الصالحة؛ الذي ينتج عنه الدافعية للعمل.
- النفع المتعدي للعلم بتعليمه للغير من أشرف المنازل، والقرآن أشرف العلوم، فمعلم القرآن اجتمع له شرف القرآن وشرف تعليمه.
- الإيجاز في العبارة مع شمول المعنى ووضوحه من هديه ﷺ في التوجيه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المحتويات

٢٦	عَظْمَةُ الْقُرْآنِ تَعْمُ حَامِلَهُ وَوَالِدِيَهُ	٤	بين يدي الكتاب
٢٧	الْقُرْآنُ نُورٌ فِي الْأَرْضِ وَدُخْرٌ فِي السَّمَاءِ	٥	المقدمة
٢٨	إِحْلَاصُ النِّيَّةِ فِي الْأَخْذِ بِالْقُرْآنِ أَصْلٌ فِي تَعْظِيمِهِ .	٧	أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللَّهِ وَحَاصَتُهُ
٢٩	حُسْنُ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ مِنْ كَمَالِ تَعْظِيمِهِ	٨	الْقُرْآنُ شَفِيعٌ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٣٠	الانْتِشَالُ بِالْقُرْآنِ خَلْفٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ	٩	مَنْ إِجْلَالَ اللَّهُ إِكْرَامًا حَامِلِ الْقُرْآنِ
٣١	آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ خَيْرٌ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا	١٠	الْقُرْآنُ يَرْفَعُ صَاحِبَهُ
٣٢	تَعْظِيمُ الْقُرْآنِ بِالْعَمَلِ بِهِ	١١	السَّكِينَةُ تَنْزَلُ عِنْدَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ
٣٣	غِبْطَةُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ	١٢	عَظْمُ أَجْرِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ
٣٤	الْحَافِظُ لِلْقُرْآنِ أَوْلَى النَّاسِ بِالْإِمَامَةِ	١٣	مَنْ تَعْظِيمُ الْقُرْآنِ خَتَمَهُ بِفَقْهِه
٣٥	عَظْمَةُ الْجَمَاعَةِ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ	١٤	فَضِيلَةُ النَّبِيِّ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ
٣٦	الْقُرْآنُ مِنْهَاجُ الْأَخْلَاقِ الْكَامِلِ	١٥	الْقُرْآنُ يَرْفَعُ بِصَاحِبِهِ فِي دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ
٣٧	الْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ	١٦	الْقُرْآنُ يُحَاجُّ عَنْ صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٣٨	مَنْ تَعْظِيمُ الْقُرْآنِ التَّغَنَّى بِهِ	١٧	الْقُرْآنُ مُعْجِزَةُ النَّبِيِّ ﷺ الْعُظْمَى
٣٩	كُلُّ مَنْ تَعَاهَدَ الْقُرْآنَ عَلَى خَيْرٍ	١٨	مَنْ تَعْظِيمُ الْقُرْآنِ حَفِظَهُ عَنِ الْإِمْتِهَانِ
٤٠	مَنْ تَعْظِيمُ الْقُرْآنِ طَلَبُهُ لِلْآخِرَةِ	١٩	التَّمَسُّكُ بِالْقُرْآنِ سَبَبُ الْهِدَايَةِ وَالنَّجَاةِ
٤١	الْوَصِيَّةُ بِتَعَاهُدِ الْقُرْآنِ	٢٠	الْقُرْآنُ يَقُودُ إِلَى الْجَنَّةِ
٤٢	التَّخَشُّعُ بِالْقُرْآنِ مِنْ حُسْنِ تِلَاوَتِهِ	٢١	مَنْ تَعْظِيمُ الْقُرْآنِ قِيَامَ اللَّيْلِ بِشَيْءٍ مِنْهُ
٤٣	مِنْ كَمَالِ تَعْظِيمِ الْقُرْآنِ الْإِسْتِغَالُ بِتَعْلِيمِهِ	٢٢	تَاجُ الْكِرَامَةِ لِحَامِلِ الْقُرْآنِ
٤٤	الْحَثُّ عَلَى مَلَازِمَةِ الْوَرْدِ الْيَوْمِيِّ مِنَ الْقُرْآنِ	٢٣	الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ وَصِيَّةُ النَّبِيِّ ﷺ
٤٥	لِلْقُرْآنِ أَثَرٌ فِي النُّفُوسِ	٢٤	الْقُرْآنُ يُقَدِّمُ صَاحِبَهُ حَيًّا وَمَيِّتًا
٤٦	فَضْلُ تَعْلَمِ الْقُرْآنِ وَتَعْلِيمِهِ	٢٥	مَنْ تَعْظِيمُ الْقُرْآنِ مُرَاعَاةُ أَدَبِ الْجَهْرِ وَالْإِسْرَارِ بِهِ ..
٤٨	المحتويات		

إنه كلام رب العالمين

فلنوعِظْ

مشروع هدفه الأسمى تعظيم القرآن الكريم في نفوس الأمة،
وربطها بكتاب ربها ودستورها في جميع شؤون الحياة.

طبع على نفقة فاعل خير (نسخة مجانية)